

المجلس (43) | #شرح_عمدة_الأحكام | الشيخ عبد المحسن

العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد #ابن_ماجه

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد.

فيقول الامام عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي رحمه الله تعالى - [00:00:02](#)

كتابه العمدة في الاحكام في باب ما يلبس المحرم من الثياب. الحديث الثالث عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان تلبية رسول

الله صلى الله عليه وسلم لبك لبك لا شريك لك - [00:00:18](#)

لبك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. قال وكان عبد الله ابن عمر يزيد فيها لبى لبك لبك وسعديك والخير بيديك والرغبة

اليك والعمل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله

واصحابه اجمعين - [00:00:37](#)

هذا الحديث مشتمل على تلبية الرسول صلى الله عليه وسلم وقد اورده المصنف في باب ما يلبس المحرم من الثياب وهو لا يطابق

الترجمة وكذلك الحديث الذي بعده وهو سفر المرأة - [00:01:04](#)

بدون محرم للحج او غيره لا يطابق الترجمة والمصنف من عاداته انه احيانا يورد احاديث لا علاقة لها بترجمة وحيانا يكون يأتي

بعبارة يدخل تحتها ما يكون غير مطابق لها - [00:01:22](#)

مثل قوله باب كذا وغيره هنا لو جاء كلمة وغيره هنا ما صار فيه اشكال لانها تدخل تحت كلمة وغيره لكن هنا جاءت بدون فهذا يكون

محمول على انها جاءت تبعا ولم تكن مطابقة للترجمة - [00:01:48](#)

وسأتي باب بعد هذا يعني قريب يعني وهو انه قال وغيره ثم اتى بامور اخرى تتعلق بغير الذي اه ترجم له الحاصل ان هذه الترجمة

او هذا الحديث لا يدخل تحت الترجمة لانه ليس له علاقة بما يلبسه المحرم من الثياب - [00:02:09](#)

الا ان يقال ان الذي يلبي لا يكون الا بعد ان يحرم واذا احرم فثيابه هي الايجار والرداء هو الاجهار والرداء ولكن كونه فيه احتمال

ان يكون اراد به ما اراد في تراجم الاخرى - [00:02:31](#)

من دخولها تبعا الابواب التي يقول فيها باب كذا وغيره يكون هذا هو القريب لان ليس فيه ذكر آ لباس ولا اشارة الى لباس وانما هو

بيان كيفية تلبية الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:53](#)

وهي لبك اللهم لبك لبك لا شريك لك لبك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك هذه تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم التي

كان يكررها ويردها وكان اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم يزيدون على ذلك - [00:03:13](#)

ولكنه لا لم ينكر عليهم فدل على جواز مثل ذلك وان مثل ما جاء عن الصحابة مما الزيادات ان الاتيان به لا بأس به. ولكن كون الانسان

يقتصر على ما اقتصر عليه الرسول صلى الله عليه وسلم. لا شك ان ذلك اولى - [00:03:31](#)

قوله لبك لبك اللهم لبك لبك هي معناها اجابة معناها اجابة لان الانسان الذي ينادى ويدعى اذا اجاب بجواب حسن او من

الجواب الحسن الذي يجيبه ان يقول لبك - [00:03:48](#)

حتى في التعامل مع الناس حتى في التعامل مع الناس اذا نودي الانسان وقال لبك هذا جواب حسن. ولهذا كان الصحابة رضي الله

عنهم وارضاهم عندما يناديهم النبي عليه الصلاة والسلام يقول الواحد - [00:04:11](#)

لبيك يا رسول الله لبيك يا رسول يعني يعني اجبتك يعني هذا هو الجواب الحسن الذي يجيب به من نودي ولما كان إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام اذن او امره الله بالاذان لحج بيت الله الحرام - [00:04:23](#)

فان الانسان عندما يوفق لان يأتي للحج فاذا دخل في النسك ووصل الى المكان الذي يحرم منه الانسان والذي لا يتجاوزه الا وهو محرم في طريقه الى مكة فانه يلبي بهذه التلبية - [00:04:44](#)

ويقول لبيك ويقول لبيك والمعنى انك يا ربي دعوتني بحج بيتك ويسرت لي الوصول الى هذا المكان الذي احرمت منه متجها الى بيتك الحرام فلبيك اللهم لبيك. يعني اجبتني ادعوتني فاجبتك - [00:05:06](#)

لبيك يعني لبيك يعني اجابة وايضا تدل على التكرار يعني اجابة بعد اجابة وتكرار ولهذا ايضا نفس التلبية تكرر ويكرر بها يكررها الانسان من حين يحرم الى ان من حين يحرم بالحج - [00:05:27](#)

الى ان يفرغ من رمي جمرة العقبة يوم العيد وكذلك اذا كان بالعمرة من حيث يحرم الى ان يبدأ بالطواف من حين يحرم الى ان يبدأ بالطواف يكرر يعني هذه التلبية - [00:05:53](#)

ومعنى ذلك اجابة بعد اجابة. يعني لبيك اجابة بعد اجابة لان هذا لا يفيد التثنية وانما يفيد التكرار لا يفيد التثنية وانما يفيد التكرار وان الانسان يكرر والمعنى اجابة بعد اجابة - [00:06:09](#)

وقيل ان معنى ذلك انها اقامة على طاعتك لان لبي بالمكان اذا اقام فيه فليل انه من هذا انه بهذا المعنى يكون اقامة بعد اقامة وانه مستمر وملازم للثبوت على طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:06:28](#)

ولكن الذي يناسب اجابة النداء هي كون لبيك بمعنى الاجابة انك دعوتني لحج بيتك ويسرتني الوصول الى هذا المكان الذي لا يتجاوز احدا الا وقد احرم وقد احرم ودخل في النسك فيقول عند ذلك لبيك اللهم لبيك - [00:06:46](#)

لبيك لا شريك لك لبيك. وعند الاحرام يقول لبيك قول لبيك عمرة ولبيك حجا لبيك عمرة وحجا ومعنى لبيك اجابة يعني انك اجبتني دعوتني فاجبتك ثمان هذا هذا هذه التلبية مشتملة على الاخلاص لله عز وجل - [00:07:08](#)

على اخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى وكل عبادة لا تنفع صاحبها الا اذا كانت خالصة لله وايضا مطابقة لسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام لان شرط قبول لان العمل قبوله له شرطان ان يكون خالصا لله وان يكون مطابقا لسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:07:29](#)

والاخلاص هو مقتضى اشهد ان لا اله الا الله والمتابعة مقتضى اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا بد من الاخلاص ولا بد من المتابعة وبذلك يكون العمل مقبولا اما اذا فقد الاخلاص - [00:07:52](#)

فالعمل يكون مردودا على صاحبه لقول الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وقال سبحانه في الحديث القدسي اه انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه - [00:08:11](#)

ولا بد ايضا من المتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام لان لان كون العمل مطابق للسنة هذا شرط لقبول العمل والا كان بدعة ويدل على على ان فقد المتابعة وانه يرد به العمل قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث المتفق على صحته - [00:08:30](#)

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه رد وفي لفظ لمسلم وهذا متفق عليه وفي لفظ لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اذا اذا توفر الشيطان - [00:08:52](#)

كان ذلك يثمر قبول العمل واذا اه اه فقد جميعا او فقد احدهما فان العمل مردود على صاحبه للدالة التي اه اشرت اليها وقوله اللهم هي بمعنى يا الله بمعنى يا الله - [00:09:10](#)

حذفت ياء النداء من الاول وعوض عنها ميم مشددة في الآخر بدل يا الله اللهم بدل يا الله اللهم فيؤتى اذا حذفت ياء النداء جاء مكانها الميم المشددة في اخرها - [00:09:32](#)

ولهذا لا يجمع بين يا النداء وبين الميم التي هي عيظ عن النداء لانه لا يجمع بين العوْظ والمعْوْظ لان الميم عوضا عن ياء فلا يجمع بين العوْظ والمعْوْظ وانما اما بهذه واما هذي اما يا الله واما اللهم - [00:09:53](#)

اما يا اللهم فهذا فيه جمع بين العوظ والمعوظ وذلك لا لا يصلح قالوا وانما يعني يجوز في الشعر وفي ضرورة الشعر ويقول ابن مالك في الالفية والاکثر اللهم بالتعويض - [00:10:12](#)

وشذ يا اللهم في قريظي والاکثر اللهم بالتعويض يعني الميم المشددة عوضا عن ياء وشذ يا اللهم الجمع بين العوظ والمعوظ الجمع بين العوظ والمعوظ وشدة اللهم في قريظي يعني في الشعر - [00:10:31](#)

يعني شد مجيئه في الشعر هذا يعتبر من قبيل الشاذ لانه جمع بين العوظ والمعوظ لبیک اللهم لبیک ويكرر كلمة لبیک قال لي مثل لبیک ستتكرر ولهذا جاءت في في هذه التربية في عدة مواضع - [00:10:49](#)

جاءت في عدة مرات لبیک اللهم لبیک لا شريك لك ثم ان كلمة لبیک اللهم لبیک هذي مع قوله لا شريك لك هي معنى لا اله الا الله هي معنى لا اله الا الله - [00:11:07](#)

لان معنى لا اله الا الله تنفي العبادة عن كل ما سوى الله وتثبتها لله وحده لا شريك له فقال لبیک اللهم لبیک بمعنى لا اله الا الله ولا شريك لك بمعنى لا اله - [00:11:26](#)

مع التقديم والتأخير بان لا اله الا الله انه في مقدم وفي التلبية انه في مؤخر وجاء في بعض الاحاديث يعني بعد كلمة التوحيد يؤتى بها مكررة مع تقديم وتأخير. لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:11:39](#)

لان كلمة لا اله الا الله نفي واثبات والنفي مقدم والاثبات مؤخر وحده لا شريك له وحده الاثبات مقدم والنفي مؤخر لان كلمة وحدة او لا شريك لها بمعنى لا اله الا الله الا انها كررت - [00:12:02](#)

كررت فكان النفي فيها انواع الافلاس مقدما والنفي مؤخرا. مثل التلبية لبیک اللهم لبیک لا شريك لك قدم الاثبات واخر النفي لبیک اللهم لبیک لا شريك لك لبیک ثم بعد ذلك ذكر الثناء على الله عز وجل - [00:12:18](#)

وانه المستحق للعبادة وهو الذي يخص بالعبادة وحده لا شريك له وذلك ان له الملك وهو مالك الملك والذي يعبد هو الذي مالك الملك سبحانه وتعالى ان الحمد ان الحمد والنعمة ان الحمد ان الحمد والنعمة لك والملك. فذكر الحمد - [00:12:41](#)

وان الله تعالى هو المحمود وهو الذي لا وهو الذي يحمد على كل حال والنعمة هي من الله عز وجل فكل نعمة هي من الله سبحانه وتعالى وهو المحمود على كل حال - [00:13:08](#)

يحمد على نعمه الظاهرة والباطنة ما يعلمه الانسان وما يخفى على الانسان وما بكم من نعمة فمن الله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والملك فهو سبحانه وتعالى مالك الملك - [00:13:22](#)

وهو المتفضل بالنعم وهو المحمود على كل حال وهو المحمود على كل حال فهذا ثناء على الله عز وجل ينال مع الله عز وجل بالاقرار بانه المالك المتصرف في الكون كيف يشاء - [00:13:38](#)

وبان النعم منه كلها وما بكم من نعمة فمن الله حتى النعم التي تحصل لك عن طريق بعض الناس هي من الله لأن الله تعالى هو الذي سخره لان يحسن اليك - [00:13:53](#)

ولو شاء ان يمنعه وان يحول بينه وبين لحصل الذي شاءه ولكن الله تعالى شاء ان يصلك الخير عن طريقه فاذا النعم هي من الله عز وجل حتى ولو كانت عن طريق بعض الناس لانه الذي ساقه لك هو الذي وفقه لان يحسن اليك هو الله - [00:14:09](#)

فاذا رجع الامر الى ان النعم كلها من الله بداية ونهاية سواء كان ما حصل منه بدون واسطة كالامطار الذي نازل عن الناس منه سبحانه وتعالى او ما يحصل باسباب - [00:14:32](#)

تحصل عن طريق بعض المخلوقين فان هذه كلها من الله عز وجل هو المنعم المتفضل ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك فهي فهي تلبية عظيمة وواضحة فيها اخلاص العبادة لله وفيها الثناء على الله وان الله عز وجل هو - [00:14:45](#)

كما انه المتفرد بالخلق والايجاد وانه مالك الملك وهو المستحق للعبادة وحده لا شريك له. فكما انه لا خالق الله ولا رازق الا الله فلا معبود بحق سواه فلا معبود بحق سواه. لبیک اللهم لبیک. لبیک لا شريك لك لبیک. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك -

قال وكان ابن عمر يزيد لبيك لبيك نعم لبيك لبيك وسعديك لبيك لبيك وسعديك لبيك لبيك سكرار للتلبية لان لان التلبية هي المقصود بها التكرار وآآ يعني اجابة بعد اجابة. اجابة بعد اجابة. ثم اضاف اليك وسعديك - [00:15:33](#)

وهذه الكلمة ايضا كان الصحابة يجيبون بها رسول الله عليه الصلاة والسلام وهي معطوفة على لبيك. لانها لا تأتي الا معطوفة عليها ما مفردة ما تأتي مستقلة ابتداء يعني يقول لسعديك - [00:16:02](#)

هكذا بدون بدون ان يتقدم اهل البيت تأتي وراء لبيك فهي تابعة لها يتابع تابعة لها. لبيك الله لبيك وسعديك ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم كما جاء في حديث معاذ ابن جبل في بيان حق الله على العباد وحق العباد على الله - [00:16:19](#)

قال كنت رديف النبي عليه الصلاة والسلام على حمار فقال يا معاذ فقلت يا ابن لبيك يا رسول الله وش عليك ثم سكت ومشى ثم بعدين قال يا معاذ قلت فليبك يا رسول الله وسعديك - [00:16:39](#)

ثم مشى وقال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك بعد هذه التكرار معاوية لا شك انه سيتنبه للشئ الذي سيلقى عليه قال اتدري ما حق حق الله على العباد وما حق العباد على الله - [00:16:53](#)

قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله ان يعبدوه ولا يشرك به شيئاً وحق العباد على الله الا يعذبهم فمهد لهذا التمهيد بهذا النداء ومعاذ يكرر الجواب بهذه الصيغة لبيك وسعديك - [00:17:10](#)

وهنا جاء في الحديث يعني بتلبية يعني في مخاطبة الله ودعاء الله عز وجل وذكر الله سبحانه وتعالى كان ابن عمر يقول لبيك وسعديك قيل معنى ذلك يعني سعديك يعني مساعدة منك - [00:17:27](#)

وقيل اسعادا بعد اسعاده يعني وسع يدك يعني واسعادا بعد اسعاد. يعني منك لي او مساعدة على طاعتك بعد مساعدة واعانة على الطاعة والرغباء اليك يعني الرغبة والسؤال والطلب انما هو اليه سبحانه وتعالى. وهو الذي يرغب اليه - [00:17:45](#)

ويفرع اليه فيما يحتاج اليه الانسان يعني يرغب اليه ويرهب منه يرغب اليه فيما يريد من الخير ويرهب منه فيما يخشاه من الشر والعمل يعني ان العمل هو لله عز وجل. والعمل اذا لم يكن لله ولم يكن خالصا لله فانه لا عبرة له ولا قيمة له - [00:18:13](#)

وكما قلت هذه جاءت من زيادة عبد الله ابن عمر على تلبية الرسول صلى الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم كان كانوا يقولون زيادة على تلييته ولكن لا ينكر عليهم ولكنه ما كان يزيد. فاذا الاقتصر على ما اقتصر عليه الرسول صلى الله عليه وسلم هو الاولى وان - [00:18:39](#)

بما جاء عن الصحابة فانه لا بأس بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم ما انكر عليهم وجاء في حديث سنن ابي داود باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لبيك اله الحق لبيك اله الحق هذا جاء عن رسول الله عليه الصلاة - [00:18:59](#)

يا سلام بالاضافة الى لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك والخير بيدك. والخير بيدك يعني في كلام زيت كلام ابن عمر يعني كل شئ كل شئ بيده سبحانه وتعالى - [00:19:17](#)

يعني بيده ملكوت كل شئ وبيده الخير وكل شئ بيده سبحانه وتعالى ولا يصل الى الناس شئ الا ما شاء كما جاء في حديث ابن عمر في حديث وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لابن عباس - [00:19:34](#)

قال اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشئ قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك لن يضروك الا بشئ - [00:19:50](#)

قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف فكل شئ من الله سبحانه وتعالى فهو المتفضل بالنعم ظاهرها وباطنها وما بكم من نعمة فمن الله وان تعدوا نعمة الله لا تكسوها فالخير بيده سبحانه وتعالى - [00:20:04](#)

وكل ما يحصل للعباد فهو من فضله وجوده وكرمه واحسانه سبحانه وتعالى اقرأ تلبية المنشأ قال فضيلة الشيخ حفظه الله في كتابه تبصير الناسك باحكام المناسك على ضوء الكتاب والسنة والمأثور عن الصحابة - [00:20:21](#)

التلبية التلبية مصدر لبي. اي قال في العمرة والحج لبيك قد مر قريبا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عند احرامه لبيك عمرة وحجة ولبيك جواب حسن يجيب به من نودي. وقد جاء في احاديث ان عددا من الصحابة رضي الله عنهم اذا ناداهم - [00:20:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال احدهم لبيك يا رسول الله وفي بعضها لبيك وسعديك ومنها في صحيح البخاري ما جاء في الاحاديث وفي كتاب الادب من سنن ابي داود باب في الرجل الي في الاحاديث رقم كذا ورقم كذا يعني عدة احاديث - [00:21:07](#)

نعم وفي كتاب الادب وسنن ابي داود باب في الرجل ينادى فيقول لبيك وفي كتاب الادب المفرد للامام البخاري باب من يقول لبيك عند الجواب والله عز وجل دعا الناس لحج البيت الحرام فقال لنبيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا - [00:21:27](#)

على كل ضامن يأتين من كل فج عميقا فاذا وصل المسلم الى الميقات ودخل في النسك اتى بالتلبية ومعنى ذلك انك دعوتني يا ربي لحج بيتك ويسرت لي السبيل ويسرت لي السبيل الى ذلك فليبك اللهم لبيك. ومعنى لبيك ومعنى لبيك اللهم لبيك - [00:21:50](#)

اجابة بعد اجابة وصفة تلبية الرسول صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قد روى البخاري ومسلم عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك - [00:22:14](#)

لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وفي رواية عند البخاري ومسلم عقب ذلك عقب ذكر التلبية لا يزيد على هؤلاء الكلمات وجاءت تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث جابر الطويل في صحيح مسلم بمثل حديث ابن عمر وايضا في صحيح البخاري من - [00:22:39](#)

حديث عائشة دون لا شريك لك في اخره وروى النسائي في سننه باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كان من تلبية النبي صلى الله عليه - [00:23:04](#)

وسلم لبيك اله الحق وفي صحيح مسلم عقب الحديث وكان عبد الله ابن عمر يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك والخير بيدك لبيك اليك والعمل وفي صحيح مسلم يعني هنا يعني صاحب العمدة يعني يفهم منه انه في الصحيحين - [00:23:19](#)

لان العمدة هي فيما اتفق عليه البخاري ومسلم وانما هذا من افراد مسلم يعني هذه الزيادة اللي عند ابن عمر هي فيه من افراد مسلم وليست يعني من في الصحيحين - [00:23:42](#)

وانما هي من افراد مسلم. نعم وكان عبد الله ابن عمر يقول كان عمر ابن الخطاب يهل باهلal رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الكلمات. ويقول لبيك اللهم لبيك. لبيك لبيك وسعديك - [00:23:56](#)

الخير في يدك لبيك والرغبة اليك والعمل. وهذا يفيد بان هذه هذه الزيادة كانت من عمر. وايضا من ابن عمر وان كل منهما كان يزيد فابن عمر يزيد ويروي عن ابيه انه يزيد هذه الزيادة التي هي - [00:24:15](#)

يعني آآ بعد او آآ بعد تلبية الرسول عليه الصلاة والسلام او زائدة على تلبية الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم وقد اشتملت تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم على اثبات التوحيد والبراءة من الشرك - [00:24:32](#)

وهو مقتضى كلمة الاخلاص لا اله الا الله فان قوله لبيك اللهم لبيك بمعنى الا الله وقوله لا لك بمعنى لا اله والحج كغيره من العبادات يجب اداؤه خالصا لوجه الله وان يكون مطابقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:55](#)

والاخلاص والمتابعة شرط قبول العمل واشتملت التلبية ايضا على تعظيم الله والثناء عليه. وانه سبحانه وتعالى وانه سبحانه وتعالى مالك الملك بالنعم المستحق للحمد والثناء واما تلبية المشركين فهي مشتملة على نقض التوحيد بالشرك. اذ يقولون في تليبتهم لبيك لا شريك لك الا شريك - [00:25:18](#)

قال هو لك تملكه وما ملك ففي صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك لبيك قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد - [00:25:46](#)

فيقولون الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد اي اقتصروا على هذا الكلام الذي هو توحيد فلا تضيفوا اليه الشرك - [00:26:05](#)

ويستحب للرجال رفع الصوت ويستحب للرجال رفع الصوت بالتلبية لحديث الثائف بن خلاد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم انه قال جاءني جبريل فقال لي يا محمد مر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية. رواه النسائي وغيره باسناد صحيح -

[00:26:24](#)

واما المرأة فانها تخفض صوتها بالتلبية. قال الترمذي عقب الحديث ويكره لها رفع الصوت بالتلبية ويبدأ في التلبية من حين الاحرام بالحج او العمرة ويقطع الحاج التلبية بانتهاء رمي جمرة العقبة - [00:26:49](#)

لحديث الفضل ابن عباس يقول لي راح هناك يعني في قضية النساء هذا موطننا قبله ها بهذا الموطن يعني ويستحب للرجال رفع الصوت بالتلبية لحديث السيد بن خالد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه - [00:27:07](#)

وسلم قال جاءني جبريل فقال لي يا محمد مر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية. رواه النسائي وغيره باسناد صحيح. واما المرأة انها تخفض صوتها بالتلبية. هم. قال الترمذي عقب الحديث ويكره لها رفع الصوت بالتلبية - [00:27:34](#)

بعدين ويبدأ في التلبية من حين الاحرام بالحج او العمرة ويقطع الحاج التلبية بانتهاء رمي جمرة العقبة لحديث الفضل ابن عباس في ذلك قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري في شرح حديث الفضل ابن عباس في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه -

[00:27:52](#)

وسلم لم يزل يلبي حتى رمى الجمرة قال واختلفوا هل يقطع التلبية مع رمي اول حصة او عند تمام الرمي فذهب الى الاول الجمهور والى الثاني احمد وبعض اصحاب الشافعي ويدل لهم ما ما روى ابن خزيمة من طريق جعفر ابن محمد - [00:28:12](#)

عن ابيه عن علي ابن الحسين عن ابن عباس عن الفضل قال افطت مع النبي صلى الله عليه وسلم من عرفات فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة يكبر مع كل حصة ثم قطع التلبية مع اخر حصة - [00:28:32](#)

قال ابن خزيمة هذا حديث صحيح مفسر لما ابهم في الروايات الاخرى. وان المراد بقوله حتى رمى جمرة العقبة اي اتم رميها والحديث في صحيح ابن خزيمة عن شيخه عمر بن حفص بن غياث الشيباني عن ابيه بهذا الاسناد والتمتن. وبعده قال ابن خزيمة

فهذا الخبر يصرح انه - [00:28:51](#)

انقطع التلبية مع اخر حصة لا مع اولها وقد تصاحف في اسناد ابن خزيمة اسم شيخه عمر الى محمد وقد رواه البيهقي في سننه من طريق ابن خزيمة باسناده على الصواب - [00:29:11](#)

واما المعتمر في قطع التلبية عند بدء الطواف. صح ذلك عن ابن عباس في سنن البيهقي. وعاد الترمذي عقب الحديث القول به الى اهل العلم وذكر منهم سفيان والشافعي واحمد واسحاق والحديث الذي اورده الترمذي في ذلك عن ابن عباس مرفوعا -

[00:29:26](#)

عن اسناده ضعيف انتهاء نعم. طيب اه فلماذا عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة

تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم - [00:29:46](#)

وليلة الا ومعها حرمة وفي لفظ للبخاري تسافر مسيرة يوم الا مع ذي محرم ثم ذكر هذا الحديث المتعلق بالمرأة وسفرها للحج وغير

الحج لان الحديث عام ما جاء فيه ذكر الحج - [00:30:05](#)

لكن الحج في الغالب انه ما يكون الا عن طريق السفر فسفر الحج مثل غيره من الاسفار داخل فيما جاء من النهي عن سفر المرأة

بدون محرم وان المرأة آ اذا استكملت - [00:30:22](#)

جميع الشروط التي اه يمكنها الحج لم تجد محرما فانه اه لا يجب عليها لانها لم تستطع ومن الاستطاعة وجود المحرم والحديث لفظه

عام فيما يتعلق بالسفر. وان المرأة لا تسافر الا مع ذي محرم - [00:30:39](#)

لا تسافر وحدها بدون محرم لا للحج ولا لغيره. والحج داخل تحت عموم الحديث ومن اجل ذلك اورده المصنف في الحج لانه وفي

سفر الحج ومعنى ذلك ان المرأة اذا لم تجد المحرم وان كانت قادرة بمالها وبدنها فانه لا يجب عليها لان من شرط - [00:30:59](#)

ذلك وجود المحرم معها لكنها لو حجت فان حجها صحيح وهي ائمة لان المحرم شرط في الوجوب لا في الصحة لانه لو حصل

منها تكون عصت وخالفت فتكون ائمة. وحجها صحيح - [00:31:19](#)

لان شرطة المحرمية ليست شرطا للصحة وانما هو شرطي للوجوب يعني لا يجب عليها يعني الا اذا توفرت شروطه ومنها وجود

المحرم ثمان الحديث فيه ذكر يعني آ سفر مدة كذا - [00:31:40](#)

وقد جاء في بعض الاحاديث ما يدل على تحريم السفر مطلقا كل ما يقال لسفر يعني لا يجوز ان يحصل من الله السفر وذلك في اه اه الحديث الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلو رجل بامرأة الا مع ذي محرم ولا تسافر امرأة الا مع ذي محرم -

[00:31:57](#)

فقام رجل وقال يا رسول الله انها امرأتي تريد الحج واننا وانا اكتتبت في غزوة كذا وكذا او في سرية كذا وكذا قال انت تقول حجة

مع امرأته فارشده الى ان يترك الذهاب للحج للجهد في السرية التي اكتسب فيها وان يذهب مع امرأته للحج - [00:32:20](#)

فدل هذا على ان المرأة لا تسافر لا للحج ولا لغيره الا مع ذي محرم والحديث يعني يدل على ان هذا سفر للحج انه قال ان امرأتي تريد

الحج فقال اذهب وحج مع امرأتك وارشده الى ان يترك الذهاب للجهد من اجل ان يكون مع امرأته محرما لها - [00:32:40](#)

نعم كيف شروط الحج المرأة ثم ايضا في قوله تؤمن بالله واليوم الآخر تؤمن بالله واليوم الآخر هذا فيه يعني ترغيب باتباع الحق

والهدى وترهيب من مخالفته لان الايمان بالله عز وجل هو اصل الاصول - [00:33:05](#)

والايمان باليوم الآخر لان فيه الجزاء والحساب فالانسان الذي يخاف الله ويخشى ما يجري في يوم القيامة فانه لا يقدم على عمل الا

اذا عرف انه مشروع ولا يقدم على ولاية ولا يقدم على امر محرم الا اذا عرف ان ولا يقدم على لا يقدم على فعل - [00:33:27](#)

الطاعة الا وهو يعرف انها مشروعة ولا وكذلك بالنسبة للمعصية لا يقع في امر فيه معصية ثم يعرض نفسه للعقوبة. لان هنا يتعلق

بمعصية فان كانت يعني هذه الصفات التي يكونها مؤمن يعني ايمانها ايمانها باليوم الآخر وخوفها من العقوبة - [00:33:51](#)

في الدار الآخرة يجعلها لا تقدم على هذا العمل الا مع ذي محرم. يجعلها لا تقدم على هذا العمل الا مع ذي محرم. لا يحل لامرأة تؤمن

لهم لفظ ان تسافر يوما وليلة - [00:34:20](#)

الا مع ذي محرم والمحرم هو زوجها ومن تحرم عليه على التأبيد بنسب او سبب مباح هذا هو محرم المرأة الذي يسافر معها زوجها ما

دامت في عصمته فانها زوجة له ويعني هو محرما - [00:34:33](#)

والحديث الذي اشرت اليه قال انطلق وحج مع امرته يقول لزوجها او بنسب كابيها وابنها واخيها وابن اخيها وعمها وخالها كل من كان

محرما لها من النسب ومن السبب سواء كان برضاع - [00:34:56](#)

يعني يعني القرابة من الرضاع في ان يكون ابنا ابنا من الرضاع او اخا من الرضاع يعني عند ذلك يكون محرما او او بسبب اخر وهو

المصاهرة يعني زوجة كاب الزوج ام يعني ام زوجة وهكذا - [00:35:16](#)

ومباح يعني انه مشروعه انه سائر وهذا يخرج منه الملاعنة التي يفرق بينها وبين زوجها وتحرم عليه على التأبيد ومع ذلك لا يكون

محرما لها وان كان على التأبيد لان يعني هذا الذي حصل بسبب الاتهام بالزنا الملاعنة التي حصلت بسبب ذلك - [00:35:42](#)

فهو ان كانت تحرم عليه على التأبيد الا انه لا يكون محرما لها. نعم والمرأة القادرة بدنها ومالها لا تكون مستطبعة الا بوجود محرم لها

يحج معها لقوله صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم - [00:36:07](#)

ولا يدخل عليها رجل الا ومعها محرم. فقال رجل يا رسول الله اني اريد ان اخرج في جيش كذا وكذا وامرأتي تريد الحج فقال اخرج

معه رواه البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:36:30](#)

قد ارشد النبي صلى الله عليه وسلم السائل في هذا الحديث الى ترك الجهاد ليسافر مع امرأته للحج ولو حجت المرأة بغير محرم صح

حجها واثمت لسفرها بدون محرم لان اشتراط المحرم - [00:36:47](#)

شرط للوجوب لا للصحة والمرأة التي في مكة ان تحج مع رفقة مأمونة لان الحج من مكة لا سفر فيه فلا يشترط له المحرم ومحرم

الذي مقيم بمكة اذا ذهب لعرفات ما في سفر - [00:37:03](#)

لان عرفات يعني قريبة. لا يقال الانسان يسافر الى عرفة اهل مكة يسافرون لعرفات ما يقال لاهل مكة انهم سافروا الى عرفات وانما

فاذا كانت المرأة في مكة مقيمة حجت مع رفقة مأمونة فحجها صحيح - [00:37:23](#)

لانه لا سفر فيه ليس في مخالفة لقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأته ان تسافر الا مع ذي محرم لان هذه ما سافرت لان مسافة قريبة ليست من الاسفار فاذا كان معها رفقة مأمونة فان حجها يصح. نعم - [00:37:40](#)

ومحرم المرأة زوجها ومن تحرم عليه على التأبيد بنسب او سبب مباح فالمحرم من النسب كابيها وابنها واخيها وعمها وخالها.

والمحرم من السبب اما برضاع كابيها وابنها واخيها وعمها وخالها من الرضاع - [00:37:58](#)

واما بمصاهرة كاب زوجها وابنه وزوج امها الذي دخل بها وزوج بنتها وخرج بقيد بقيد او سبب مباح الملاعن فان الملاعنة تحرم عليه على التأبيد ولا يكون محرما لها ومن حرمت عليه المرأة الى اجل كاخت زوجته او عمتها او خالتها او ابنة اخيها او ابنة اختها لا يكون محرما لها لان - [00:38:17](#)

من شرط المحرم للمرأة ان تحرم عليه على التأبيد. وهذه التي هي اخت المرأة وعمتها وخالتها وابن اخيها وابنة اخيها وابنة اختها هذه تحريمها عنهم عليه مؤقت لانه لو كانت عنده لو كان يعني عنده آ امرأته - [00:38:46](#)

ثم طلقها وخرجت من العدة او ماتت امرأته او ماتت امرأته فانه يتزوج اختها وعمتها وخالتها وابنة اخيها وابنة اختها لان هذا التحريم ليس مؤبدا. ولهذا قيل على التأبيد تحرم عليه على التأبيد - [00:39:08](#)

اما من حرمت عليه مؤقتا بوجود اختها عنده او خالتها او عمتها يعني فان اه فانها لا يكون محرما لها. لان من شرط المحرم ان يكون على التأبيد وهؤلاء تحريمهن مؤقت - [00:39:29](#)

وليس بمعبد نعم انتهى؟ نعم طيب شوف الحديث اللي بعده قال رحمه الله تعالى باب الفدية عن عبد الله ابن معقل رضي الله عنه قال جلست الى كعب ابن عجرة رضي الله عنه - [00:39:48](#)

فسأته عن الفدية فقال نزلت في خاصة وهي لكم عامة عملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل الاثر على وجهي فقال ما كنت ارى الوجع بلغ بك ما ارى ما او ما كنت ارى الجهد بلغ بك ما ارى - [00:40:06](#)

اتجد شاة؟ فقلت لا. قال فصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع. وفي فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعم فرقا بين ستة او يهدي شاة او يصوم ثلاثة ايام - [00:40:26](#)

ثم قال باب الفدية والفدية هي التي تحصل من الانسان في جبر لنقص يعني جبر النقص او ارتكاب محذور يعني كأن يترك واجبا من واجبات الحج او العمرة فانه يكون عليه فدية - [00:40:46](#)

وكذلك اذا ارتكب محظورا من محظورات الاحرام كحلق الرأس او لتغطية الرأس او لبس الثياب او لبس الثياب فان ذلك يعني اذا كان متعمدا اذا كان متعمدا يكون فيه فدية - [00:41:04](#)

يعني حيث يفعل هذا الفعل متعمدا فانه يكون فدية واذا كان يعني لغير حاجة وهو متعمد فانه يأثم عليه الفدية يأثم عليه الفدية والفدية آ هي فيما يتعلق الاداء وبحصول آ بسبب المرض او بسبب - [00:41:27](#)

القمل في الرأس وحلقه او تغطية الرأس بسبب من الاسباب او لبس الثوب الاسباب او لبس السراويل لسبب الاسباب. او لبس او اي شيء يعني الانسان منع منه فانه يرتكبه فانه يكون عليه فدية. وقد ذكر هنا حديث كعب بن - [00:41:50](#)

رضي الله عنه انه كان مع النبي عليه الصلاة والسلام في وهو محرم فرآه النبي عليه الصلاة والسلام والقبر يتناثر من رأسه فالحق يتناثر من رأسه فقال ما كنت ارى - [00:42:14](#)

او ارى ان الجهد بلغ بك ما ارى. يعني المشقة والتعب بسبب هذه الهواء هوام الرأس اتجد شاة؟ قال لا. قال فصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع - [00:42:28](#)

هذا الحديث فيه ان الرسول عليه الصلاة والسلام سأله عن الشيخ هل يجده او لا فلما قال انه لا يجدها قال افعل كذا او كذا وهذا يشعر بان الشاة مقدمة على غيرها - [00:42:47](#)

ان شئت مقدمة على غيرها وانه لا ينتقل الى الا الى الصيام او الاطعام الا بعد ان يعجز عن الشاة وقد جاء في القرآن التخيير بين الامور الثلاثة وجاء في السنة - [00:43:07](#)

في هذا الحديث من طريق عبدالرحمن ابن ابي ليلى التخيير وانما جاء التفصيل وذكر الشاة اولا والسؤال عنها اولا ثم ذكر ما ما وراءها في طريق معقل ابن يثاء معقل - [00:43:25](#)

الراوي عن عبدالله بن معقل. عبد الله بن معقل عن طريق عبد الله ابن معقل هذا هو الذي جاء عنه السؤال عن الشاة ثم واما كعب ابن عجرة جاء من طريقه افعل كذا او كذا او كذا وهذا - [00:43:43](#)

هو الذي جاء في القرآن لانه ذكرها على التخيير. قال من كان منكم مريضا او بهذا من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نشر وقد جاءت في القرآن مجملة - [00:43:57](#)

الفدية مجملة هي صيام كم يوم ليس بالقرآن آ فدية آ نسك ايش مقداره يعني فات او اكثر واه اطعام يعني اطعام ايش مقداره؟ كم اه ما مقداره وكم يعطى - [00:44:12](#)

يعني المساكين وما مقدار ما يعطون عدة من صيام او صدقة او نفق القرآن ما فيه بيان لكن جاء بيان ذلك في السنة بحديث كاظم العجرة وانه خيره بين ذبح شاة - [00:44:39](#)

او اطعام ستة مساكين لكل مسكين صام او صيام ثلاثة ايام فجاء ذلك فجاء بيان ذلك في سنة الرسول عليه الصلاة والسلام والسنة تبين تبين القرآن وتوضحه وتفسره وهذا من تفسير السنة - [00:44:54](#)

للقرآن وبيانها له لان القرآن الفدية فيه مجملة لا يعرف بمقدار النسك الذي هو الذبح ولا يعرف مقدار الصدقة ولا كمل الذين يعطون ولا مقدار ما يعطون ولا مقدار الصيام الذي يصام. وجاءت السنة ببيان ذلك في الحديث - [00:45:10](#)

وهي على التخيير وهي على التخيير لما جاء من طريق عبد الرحمن ابن ابي ليلى عنك ابن عجرة مطابقا لما جاء في القرآن من التخيير فاذا الفدية اه كما جاء في الحديث هي على هذا الذي اه جاء في القرآن من ذكر التخيير - [00:45:32](#)

كما جاء في السنة من طريق عبد الرحمن ابن ابي ليلى من حديث كعب ابن عجرة من التخيير وان الانسان مخير بين هذه الامور الثلاثة نعم راه ما يتعلق جراء الشعر محظرة الاحرام الاول - [00:45:52](#)

لكن اه لو نهتم على يعني اماكن هذه الاشياء اه معلوم ان ذلك بمكة. يعني هذه الاشياء تكون مكة الا اذا كان ان الانسان نعم فيها آ مكانها في كتاب محظور - [00:46:13](#)

كل هدي او طعام فلمسكين الحرام اما الصيام والصيام يعني آ في كل مكان من اول المحظورات ايه ده المحظورات في الاحرام تقدم في اركان الحج والعمرة ان الاحرام نية الدخول في النسك - [00:46:35](#)

وسميت نية الدخول فيه احراما لانه يحرم به امور كانت حلالا قبل الدخول فيه وهذا مثل تكبيرة الاحرام في الصلاة فانه يحرم بها امور المحظورات محظورة في الاحرام ايه اي محظورة الاحرام؟ نعم نعم - [00:46:58](#)

وهذا مثل تكبيرة الاحرام في الصلاة فانه يحرم بها امور كانت حلالا قبل ذلك وهذه الامور التي تحرم بالدخول في النسك يطلق عليها محظورات الاحرام. وهي تسعة اخذ الشعر وتقليم الاظفار والطيب وتغطية الذكر رأسه - [00:47:17](#)

ولبسه المخيط وقتل صيد البر وعقد النكاح والجماع والمباشرة فالاول اخذ الشعر سواء كان من الرأس او الشارب او العانة او الابط او غير ذلك يدل لذلك قول الله عز وجل ولا تخلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام - [00:47:35](#)

او صدقة او نسك ومثل شعر الرأس غيره من الشعر في سائر الجسد لان كل ذلك اخذه من الترفه واما اللحية فان حلقها او اخذ شيء منها حرام في جميع الاحوال في حال الاحرام وغيرها - [00:47:59](#)

لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا المشركين احفوا الشوارب واوفوا اللحى رواه البخاري ومسلم ولفظه في البخاري يوفر اللحى. وعند البخاري ومسلم بلفظ واعفو. ولحديث ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:48:16](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزوا الشوارب وارخوا اللحى خالفوا المجوس رواه مسلم وفي هذين الحديثين جاء الامر بذلك

بالفاظ بالفاظ اربعة وهي الاعفاء والايفاء والارخاء والتوفير الثاني تقليم الاظفار. قال ابن المنذر في الاجماع واجمعوا على ان المحرم ممنوع من اخذ اظفاره. وقال ابن كثير في تفسير قوله تعالى - [00:48:36](#)

ثم ليقتضوا تفهيمهم. قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس هو وضع الاحرام من حلق الرأس ولبس الثياب وقص الاظفار ونحو ذلك وهكذا روى عطاء ومجاهد عنه وكذا قال عكرمة ومحمد بن كعب القرظي - [00:49:06](#)

وفي صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم هلال ذي الحجة واراد احدكم ان يضحى عن شعره واطفاره والمحرم اولى بهذا المنع من المضحى - [00:49:23](#)

الثالث الطيب ويمتنع المحرم من استعمال الطيب في بدنه او ثوبه لحديث ابن عمر رضي الله عنهما فيما يمنع منه المحرم من اللباس بعد الطيب وبعد التلقيح وبعد اللبس الكلام على - [00:49:40](#)

وهذه المحظورات الخمسة من فعل شيئا منها جاهلا او ناسيا فلا شيء عليه. وعلى الجاهل اذا علم والناس اذا ذكر ازالة اللباس وغطاء الرأس والطيب ومن فعلها متعمدا من غير حاجة اثم وعليه الفدية. ومن فعلها لحاجة فعليه الفدية ولا اثم عليه الا ان الطيب لا حاجة - [00:49:57](#)

الى فعله والفدية في هذه المحظورات ذبح شاة او اطعام ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع او صيام ثلاثة ايام وهي على التخيير في هذه ثلاثة لقول الله عز وجل فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك - [00:50:19](#)

وهذا الاجمال في الفدية بينته السنة في حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه اذ اذاه هوام رأسه فامر به الرسول صلى الله عليه وسلم بحلقه في شاة او اطعام ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع او صيام ثلاثة ايام رواه البخاري ومسلم - [00:50:40](#)

وهذه الفدية جاءت في الكتاب والسنة في حلق الرأس وتلحق بقية الخمس المتقدمة فيه لانها تشاركه في الترفه نعم اللي بعده السادس قتل الصيد نعم اطراب مفتاح قال رحمه الله تعالى باب حرمة مكة - [00:50:58](#)

عن ابي شريح قويلد بن عمرو الخزاعي العدوي رضي الله عنه انه قال لعمر بن سعيد بن العاص وهو يبعث البعوث الى مكة اذن لي ايها الامير ان احديثك قولا - [00:51:21](#)

به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح وسمعت اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناى. حين تكلم به انه حمد الله واثنى عليه. ثم قال ان مكة حرمها الله - [00:51:36](#)

الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة ولا يعضد بها شجرة فان فان فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:51:51](#)

فقولوا ان الله اذن لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم يأذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار وقد عاد حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب فليل لابي شريح ما قال لك؟ قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيد عاصيا ولا - [00:52:10](#)

بدم ولا فارا بخربة الخربة بالخاء المعجمة والراء المهملة قيل الجنابة وقيل البلية وقيل التهمة واصلها في سرقة الابل قال الشاعر والخارب اللص يحب الخاربا عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد - [00:52:35](#)

واذا استنفرتم فانفروا. وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة. وانه لم يحل القتال فيه لاحد ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده - [00:53:05](#)

ولا يلتقط نقطة لقطته الا من عرفها. ولا يختلى خلاه. فقال العباس يا رسول الله ان الاذخر فانه لقينهم وبيوتهم. فقال الا الابخر القين الحداد ثم قال باب حرمة مكة - [00:53:30](#)

وذكر حديث هذين الحديثين حديث ابي خويلد ابو شريح الخزاعي وحديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما الدالين على حرمة مكة وان الله تعالى حرمها وان الله عز وجل هو الذي حرمها ولم يحرمها الناس - [00:53:51](#)

لان تحريمها انما جاء من الله وليس من من الشيء اللي اصطاح الناس عليه ومنعوا انفسهم منه او فعلوه من تلقاء انفسهم وانما هو شيء من الله سبحانه وتعالى ولهذا قال ان الله حرم مكة ولم يحرمه ولم يحرمها الناس - [00:54:12](#)

يعني ان هذا التحريم انما جاء من عند الله عز وجل. ولم يأتي من شيء اصطاح عليه الناس او تواطأ عليه الناس او حصل من الناس والتواطؤ فيما بينهم وانما هو تحريم من الله سبحانه وتعالى - [00:54:31](#)

وذكر في حديث آآ ابو شريح الخزاعي ان ان انه لما رأى عمرو بن سعيد الاشدق وهو يجهز الجيوش في المدينة لغزو ابن الزبير في مكة وكان اميرا ليزيد بن معاوية - [00:54:47](#)

فاراد ابو شريح رضي الله عنه ينصحه وان يبين له الحكم الشرعي وان يبين له ما جاء في مكة من الحرمة ومن التعظيم فخاطبه جاء اليه وخاطبه بادب ولين ورفق - [00:55:06](#)

فاولا قدم بين يدي الكلام الاستئذان قال ائذن لي ايها الامير ائذن لي يعني ما بدأ على طول يعني يتكلم عليه يعنفه لان المقصود هو المصلحة المقصود من النصح والمصلحة وحصول الفائدة - [00:55:23](#)

ما هو اظهار الغضب وثم لا يستفيد من المنصوح شيئا وانما قال ائذن لي ايها الامير كلام مؤدب ائذن لي ثم ايضا ناداه بلطف الامارة بلقب الامارة ائذن لي ايها الامير - [00:55:44](#)

فيهما ادب اول الاستئذان والثاني المخاطبة بلقب الامارة ائذن لي ايها الامير ثم قال ان احديثك حديثا قاله النبي صلى الله عليه وسلم الغدا من يوم الفتح يعني من بكرة لما اصبح - [00:56:02](#)

خطب الناس هذه الخطبة انه حمد الله واثنى عليه ثم ايضا زاد في كونه اخبر في زمانه وانه الغد من يوم الفقر قال سمعته اذني ووعاه قلبي وابصرته عيناوي وهي تكلم به - [00:56:23](#)

يعني هذا كلام انا متأكد منه وفي غاية الاحتياط وفي غاية الضبط والاتقان هذا كلام عقلته عن الرسول صلى الله عليه وسلم او لا زمانه الغد من يوم الفتح ثماني سمعته باذني - [00:56:42](#)

وكلمة في اذنائي واذنائي هذا زيادة في التأكيد لان الشرف ما يكون الا بالاذن يعني سمعته سمعته ينادي لو قال سمعته او ابصرته يكفي لكنه زيادة في التأكيد قال سمعته اذنائي - [00:57:00](#)

ووعاه قلبي وابصرته عيناوي وهو يتكلم به. هذا كله تمهيد ليذكر الحديث الذي هو مضمون النصيحة وهي ان يكف عن هذا العمل الذي يعمل. والاستعداد الذي آآ حصل منه بارسال الجيوش لابن زوير لمكة - [00:57:18](#)

ثم ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس قال عليه الصلاة والسلام ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس. تحريم الله عز وجل - [00:57:40](#)

تحريم مكة انما هو من الله وليس من شيء تواطأ عليه الناس واصطاح عليه الناس فيما بينهم ومنعوا انفسهم منه. وآآ يعني انهم آآ اتخذوا هذا الشيء في تعظيم الحرم - [00:57:56](#)

بل هذا انما هو من الله عز وجل تحريم مكة انما هو من الله سبحانه وتعالى. ان مكة حرمها الله ولن يحرمها الناس. فلا ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما. فلا يحل لامرئ ان يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك فيها دما - [00:58:12](#)

لان الله تعالى حرمها ومهد لذلك ايضا بذكر الايمان بالله واليوم الآخر يعني الرسول عليه السلام قال لا يحل امرئ يؤمن بالله ويملاه. اتي بيؤمن بالله مثل ما مر بنا لا يحل لامرأته يؤمن بالله واليوم الآخر ان تساهل مع ذي محرم. هذا ايضا - [00:58:32](#)

في ترغيب وترهيب ترغيب في اتباع الحق وترهيب من وقوع المخالفة وترهيب وقوع المخالفة وهي ان ان يسفك فيها دما والله عز وجل قد حرمها فلا يحل لامرء ان يؤمن بالله نوح ان يسلك فيها دما - [00:58:49](#)

ولا يعضد بها شجرة. ولا يعضد فيها شجرة يعني لا يقطع الشجر والمراد بالشجر الذي انبتته الله واما الشجر الذي غرسه الناس فلهم ان يطلعوا في اذا احتاجوا الى ذلك - [00:59:08](#)

اما الشيء الذي آآ انبتته الله عز وجل من الاشجار ومن ومن الاعشاب العشب فانه ليس لاحد ان يتعرض له بل يتركه كما اوجده الله

وكما خلقه الله. فلا يتعرض له في قطع لا لا يعبد فيها - 00:59:24

شجرة ولا فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله فقطع الشجر الذي انبت الله عز وجل لا يجوز كما جاء في هذا الحديث وغيره من الاحاديث - 00:59:46

واما الذي يغرسه الناس فلهم ان يقطعوا ما غرسوه من الاشجار والزرع الشيء الذي يزرعونه ويغرسونه لحاجتهم لهم ان يقطعوه.

والشيء الذي ينبتة الله عز وجل هو الذي يتركوه ولعل الحكمة والله اعلم في كون آآ الحرم - 01:00:03

لا يختلى حلاه لا يعقد حيث العشب الرطب وكذلك ايضا لا يقطع الشجر الذي انبتة الله لان الله عز وجل لما جعل آآ الحرم يعني امنا وان الصيد يأمن فيه فانه اه ترك له ما ما يقتاته - 01:00:21

يعني في لان بقاء العشب وبقاء الاشجار يعني في الحرم لا احد يتعرض لها فيها ان الصيد يعني الذي يكون امنا في الحرم فانه يجد قوته ويجد طعامه يعني في وجود هذه هذا العشب وهذه الاشجار التي منع الناس من من استعمالها - 01:00:42

والحديث فيه آآ قوله لا يحل لامرء بالله او نقد يسفك فيها دما وهذا الذي اراده ابو آآ ابو شروح الخزاعي في هذه النصيحة لان هذا كان يجهز الجيوش لغزوة ابن الزبير ولقتال ابن الزبير - 01:01:02

وهو حدث حدثه بهذا الحديث. ثم قال فان احد قال عليه الصلاة فان احد ترخص فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم يأذن له - 01:01:22

يعني قد يقول بعض الناس الرسول يعني فتح مكة عنوة انه قتل بمكة من قتل كما قال في آآ ابن خطأ قلت له لو كان متعلقا بحساب الكعبة يعني ان احد ترخص وقال ان القتال جائز لان الرسول صلى الله عليه وسلم فتح مكة عنوة وقتل فيها من قتل - 01:01:33

قال عليه السلام فقولوا له ان الله اذن لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم يأذن لك ان الله اذن لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم يأذن لكم بعد ذلك سئل - 01:01:54

ابو شريح الخزاعي ماذا قال لك عمرو؟ يا شيخ نعم وقولوا ان الله اذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار. نعم. وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها وقال في الحديث وانما اذن لسعة من نهار - 01:02:06

يعني وقت معين وقد عادت حرمة هذا اليوم كحرمتها بالامس يعني ان ان حرمتنا مستمرة وهذا ترخيص مؤقت المحدد انما هو خاص بالرسول عليه الصلاة والسلام وليس لاحد ان يتعلق به - 01:02:20

او يستدل به لأن النبي صلى الله عليه وسلم قطع الطريق امام من تحدثه نفسه بان اه يتشبث بهذا الذي قد حصل وان يعلق الامر به وان يقول ان هذا حصل للرسول صلى الله عليه وسلم قال انها ان الله اذن لي ولم يأذن لكم وانما احل - 01:02:37

بالنهار وقد عادت حرمتها اليوم كما كحرمتها بالامس يعني فهي حرام بحرمة الله الى يوم القيامة. فهي حرام بحرمة الله الى يوم القيامة يعني في الماضي وفي المستقبل وانما احلت للرسول صلى الله عليه وسلم ساعة - 01:02:56

بالنهار عليه الصلاة والسلام ثم ان ابا شريح قيل له ماذا قال لك عمرو؟ لما قلت له هذا الكلام وسرقت له الحديث وآآ فعلت ما فعلت من من حسن الادب ومن الكلام الحسن - 01:03:12

والتمهيد الطيب قال عمرو بن سعيد انا اعلم بذلك منك يا ابا شرير ان الحرم لا يعيد عاصيا لا لا يعيد عاصيا عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بدم ولا فارا - 01:03:30

بحربه والحربة فسرت بانها الجناية او البلية او زهمة او التهمة ويعني وقيل انها يعني انها يعني ان المحاربة انها سرقة الابل وهذا الكلام الذي قاله ابو شريح قاله عمرو بن سعيد هو كلام حق ولكن اريد به باطل - 01:03:47

هو كلام الحق اريد به باطل فالحديث دال على حرمة مكة وان تحريمها من الله عز وجل وانها مستمرة التحريم من اه من اول الامر الى الى نهاية الدنيا وان وان من ترخص بذلك فلا فلا وجه لترخصه بل - 01:04:10

هو مبطل وغير محق لان هذا من خصائص الرسول عليه الصلاة والسلام وبقيت حرمتها في المستقبل كما كانت حرمتها في الماضي ثم الحديث الثاني حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا هجرة للفتح قال يوم الفتح لا هجرة للفتح - 01:04:37

يعني ان الهجرة الهجرة من مكة الى المدينة قبل ان تفتح كانت مشروعة لان المسلمين يخرجون من مكة يذهبون الى المدينة. لحوقا برسول الله عليه الصلاة والسلام ولهذا قيل للذين يخرجون يأتون من مكة المهاجرين لانهم خرجوا من بلادهم اخرجهم الكفار وذهبوا لنصرة الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:04:53](#)

اخرجوا من ديارهم واموالهم فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله. كما ذكر الله وذلك في اوصافهم في سورة الحشر بعد ما فتحت مكة صارت دار اسلام فلا فلا هجرة منها الى المدينة - [01:05:18](#)

لا هجرة لان الهجرة من بلد الشرك الى بلد الاسلام فلا هجرة بعد الفقه يعني من مكة الى المدينة واما الهجرة من بلد الشرك الا بالاسلام فهي باقية الى قيام الساعة - [01:05:37](#)

الهجرة في من بلد الشرك الذي لا لا يستطيع الانسان ان يقيم فيه دينه هذه مستمرة وباقية الى قيام الساعة وانما هذا النبي للهجرة انما هو من مكة لانها صارت دار اسلام فلم يكن هناك حاجة الى الانتقال منها الى المدينة - [01:05:48](#)

قال واذا استنفرتم فانفروا. ولكن جهاد ونية يعني جهاد ونية يعني جهاد في سبيل الله عندما يعني يوجد الجهاد ويدعى الى الجهاد ونية في حيث لا يوجد الانسان يعني ينوي اه للجهاد في سبيل الله ويرغب في الجهاد في سبيل الله وان لم يوجد - [01:06:05](#)

واذا استنفرتم فافروا. اذا استنفرتم الامام للجهاد فعليكم النفير ان عين احدا باسمه فعليه السمع والطاعة وان طلب منهم النفير العام فان عليهم ان ينفروا. واذا سنفرتم ما ينفروا ايش بعدين؟ وقال يوم فتح مكة - [01:06:29](#)

ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة. وهذا فيه بيان ان الحرمة انها من حين وجدت السماوات والارض وما نحن خلقت ان الله حرم هذا البلد - [01:06:45](#)

وجعله محرما وجعله معظما وان هذه الحرمة مستمرة الى يوم القيامة نعم وان وانه لم يهل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد - [01:06:59](#)

ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها. وهذا مثل ما تقدم في حديث ابي فريح - [01:07:18](#)